ردمد 3088-7933

Africa
إفريقيا

Algerian review of african studies
Revue algérienne des études africaines

المجلة الجزائرية للدراسات الإفريقية

ديناميات إفريقية : جذور و آفاق

الجزء 1: ديناميات ثقافية



مجلد 1، عدد 2
جويلية - ديسمبر 2025

Volume 1
Numéro 2

إفريقيا
المجلة الجزائرية للدراسات الإفريقية

Africa
Algerien review of african studies
Revue algérienne des études africaines

2025

ISSN 3088-7933

Africa
إفريقيا

Algerian review of african studies
Revue algérienne des études africaines

المجلة الجزائرية للدراسات الإفريقية

Dynamiques africaines : racines et horizons

Tome 1 : dynamiques culturelles



Volume 1, Numéro 2
juillet-décembre 2025

Africa
Algerian review of african studies
Revue algérienne des études africaines

إفـــريقيـــا
المجلـة الجزائريـة للدراسـات الإفريقيـة

مجلة إفريقيا، مجلد 1، عدد 2، جويلية-ديسمبر 2025

ديناميات إفريقية: جذورو آفاق

الجزء 1: ديناميات ثقافية

فهرس

تقديم العدد
ويزا غلاز

باللّغة العربية 7
باللّغة الانجليزية 9
باللّغة الفرنسية 17

الأساطير والبحث عن المعنى في المجتمعات
الإفريقية (باللّغة الفرنسية)
ويزا غلاز 25

الثَقافات الشَفويَة في الآداب الإفريقيَة:
الرِهانات (باللّغة الفرنسية)
بن عودة لبداي 51

من الكلام إلى الكتابة: نقلة إفريقية
غير مكتملة (باللّغة الفرنسية)
سيدي محمد لخضر بركة 69

تسمية الأشخاص في بلاد السّان (باللّغة الفرنسية)

ليونس كي 89

الثقافة والآخرية: الديناميات والخصوصيات
في السياق الجزائري (باللّغة الفرنسية)
خالد بوداوي 101

عروض كتب (باللّغة الفرنسية)

ألان مبانكو، اللّقالق خالدة
كهينة بوعنان 131

عبد العزيز بركة ساكين، مسيح دارفور
مهدي سويح 135

تقديم

تقدم مجلة **إفريقيا**، في هذا العدد المزدوج، مجموعة متنوعة من المقالات التي تتناول المسارات الفكرية والاجتماعية والثقافية للقارة الإفريقية وجالياتها المهاجرة. يتعلق الأمر بـ "التفكير في إفريقيا بين الذاكرة والثقافة"، وذلك بتسليط الضوء على الديناميات الاجتماعية والتاريخية.

من خلال مقاربات تندرج في إطار الاقتصاد السياسي، علم الاجتماع، التاريخ، الأنثروبولوجيا، الأدب والفلسفة، يقدم المؤلفون تفكيراً متعمّقاً حول الموروثات والديناميات المعاصرة، مع العودة إلى التّوتّرات العابرة للقارة.

لقد تمّ تناول مجموعة متنوعة من الموضوعات. على المستوى الاجتماعي والسياسي، تمّ التركيز على الآثار الدائمة للاستعمار وكذلك على نقد النظام الاقتصادي العالمي. وفيما يتعلق بالتراث الثقافي، سلّط التحليل الضوء على وجود مخيال اجتماعي بنيوي ينظم الأنساق الرمزية والأسطورية، الممارسات الثقافية وأشكال الذاكرة الجماعية. تتجلى هذه الأبعاد وتنتقل عبر التقاليد الشفوية وكذلك عبر الإنتاجات المكتوبة. تهدف جميع هذه المنظورات إلى إلقاء الضوء على التغيرات الثقافية والهويّاتيّة العميقة التي تشهدها المجتمعات الإفريقية المعاصرة.

وخلف التنوع التخصصي للمساهمات، تبرز قضايا مشتركة تسمح برسم خريطة فكرية حقيقية. تتلاقى هذه الأعمال حول أسئلة كبرى: إلى أي مدى يمكن لإنتاج المعرفة والبحث عن المعنى، في المجتمعات ما بعد الاستعمارية، في سياقات تتسم بتغيرات عميقة، أن يساهم في إعادة تعريف مكانة إفريقيا في الاقتصاد العالمي، مع الأخذ بعين الاعتبار في الوقت نفسه تراث الأسلاف، أشكال المقاومة والآثار الدائمة للاستعمار؟ وبشكل أعمّ، كيف يمكن التفكير في إفريقيا انطلاقًا من تجاربها التاريخية الخاصة ونظمها الفكرية والتحولات الاجتماعية المعاصرة التي تمر بها؟

يتناول المجلدان اللذان تتألف منهما هذه الطبعة من مجلة **إفريقيا** موضوعين رئيسيين متكاملين هما: الديناميات الثقافية والديناميات التاريخية. تتناول الأولى الأشكال التي تنتج بها المجتمعات الإفريقية المعنى، وتنقل معارفها، وتشكل هوياتها من خلال الأساطير، والتقاليد الشفوية، وممارسات التسمية، أو أيضا العلاقات مع الآخر. إنها تسلط الضوء على حيوية الأنظمة الرمزية والتعبيرات الثقافية التي تشكل المخيال الجماعي. أما الديناميات التاريخية، فهي تسلط الضوء على السيرورات السياسية والاجتماعية التي طبعت المجتمعات الإفريقية، من إرث الاستعمار ونضالات التحرر إلى التفكير النقدي حول التنمية والنظام العالمي. يُظهر هذان المنظوران معًا أنه لا يمكن الفصل بين التاريخ والثقافة: فهما يشاركان في نفس حركة فهم المسارات الإفريقية والتحولات المعاصرة للقارة.

في مجلّد" **الديناميات الثقافية**"، تستكشف جميع المساهمات الأشكال التي تنتج بها المجتمعات الإفريقية المعنى، وتنقل تراثها، وتطور رؤى للعالم تجمع بين التقليد والحداثة. في مقال" الأساطير والبحث عن المعنى في المجتمعات الإفريقية "، توضح **ويزا غلاز** أنه لا ينبغي اختزال الأساطير الإفريقية إلى قصص فولكلورية بسيطة. على العكس من ذلك، إنها تشكل أنساقا فكرية حقيقية مبنية حول المقدس والكوسمولوجيا والأخلاق الاجتماعية. ومن خلال تنوعها العرقي والجغرافي، تكشف هذه الأساطير عن تماسك عميق وتعبر عن رؤية مشتركة للعالم، قائمة على فكرة الارتباط. تربط القصص الأسطورية البشر بالسماء والأرض، بالأحياء والأسلاف، وتساهم بذلك في بناء فلسفة علائقية تشمل الثقافات الإفريقية. وهكذا تبدو دراسة الأساطير طريقا متميزا للتفكير في التجربة الإنسانية وإعادة بناء إفريقيا متفتّحة رمزياً، متجاوزة الحدود السياسية المعاصرة.

ومن هذا المنظور نفسه، يهتم **بن عودة لبداي** بـ" الثقافات الشفوية في الآداب الإفريقية"ويقدم تأملات فكرية حول مفهوم" الشفوية". إنه يبين كيف أن العديد من كتاب ما بعد الاستعمار قد أدمجوا التراث الشفوي الإفريقي في

أعمالهم الأدبية من أجل الابتعاد عن النظرة المركزية الأوروبية للأدب. تصبح الشفوية عندئذ موردًا جماليًّا وسرديًّا يغذي الكتابة ويحول اللغة الموروثة من الاستعمار. من خلال مختلف عمليات التحويل والتكييف وإعادة الكتابة، تساهم الشفوية في ظهور جمالية أصلية للنقل. وتشهد هذه الديناميكية على تجديد أدبي حيث تصبح الكتابة موقعًا لإعادة التملك الثقافي وتأكيد الهوية.

يواصل **سيدي محمد لخضر بركة** هذا التفكير حول العلاقة بين الشفوية والكتابة في مقاله" من الكلام إلى الكتابة: نقلة إفريقية غير مكتملة ". يتساءل المؤلف عن العلاقات المعقدة بين المجتمعات ذات التقاليد الشفوية والمؤسسات الحديثة القائمة على الكتابة، في السياقات الإفريقية التي اتّسمت بالتجربة الاستعمارية. واستناداً إلى مثالين، هما ظهور الأدب المكتوب في نيجيريا وتطور الصحافة في الجزائر، سلّط الضوء على التوترات التي تصاحب الانتقال من ثقافة التعبير إلى ثقافة الكلام. في المجتمعات الشفوية، يحمل المتحدث الحقيقة من خلال الكلام المتجسّد والعلاقة بين المتحدث والمستمعين. على العكس من ذلك، تمنح مجتمعات الكتابة شرعيتها للنصوص والعلامات والمؤسسات التي تنتجها. يؤدي هذا الانتقال إلى تغيير عميق في أساليب الاتصال وأشكال السلطة الرمزية، كما يثير مسألة الاندماج في الأمة الحديثة لأن أولئك الذين لا يتقنون رموز الكتابة معرضون لخطر التهميش. ويدعو تفكير المؤلف بالتالي إلى إعادة النظر في نماذج الاتصال التي تشكل المجتمعات الإفريقية المعاصرة.

في سياق آخر، يبحث **ليونس كي** مسألة" تسمية الأشخاص في بلاد السّان " في بوركينا فاسو. انطلاقاً من مدوّنة تضمّ أكثر من مائتي اسم تمّ جمعها في مقاطعة نايالا، يسلط المؤلف الضوء على نظام أنثروبونيمي غني بشكل خاص، حيث تعمل أسماء الأشخاص كعلامات اجتماعية وكونية حقيقية. يتم تنظيم الأسماء وفقًا لعدة معايير من بينها الجسد، الزمان، المكان، الوضع الاجتماعي، الاستراتيجيات الوجودية والقيم الأخلاقية. يكشف هذا النظام عن الطريقة التي يندرج بها الفرد في شبكة من العلاقات التي تربط بين العالم الاجتماعي

والبيئة الكونية والتاريخ الجماعي. وتظهر بالتالي أنثروبونيميا السّان كآلية لبناء الهوية تفضل الانتماء إلى المجموعة على تأكيد الفردية. ومن المفارقات أنّ هذا الثراء التصنيفي يولد أيضًا تجانسًا قويًا، مما يعزز الشعور بالانتماء الجماعاتيّ.

أخيرًا، يحلل **خالد بوداوي** الديناميات الثقافية في السياق الجزائري المعاصر. في مقاله" الثقافة والآخرية: الديناميات والخصوصيات في السياق الجزائري "، يسلط الضوء على الثقافة باعتبارها طاقة إبداعية في عملية إعادة تشكيل مستمرة. ويشدد المؤلف على الدور الأساسي الآخرية في تشكيل الهويات الجماعية وفي حيوية الإبداع الفني والاجتماعي. كما يسلط الضوء على التوترات العابرة للمجتمع الجزائري، لا سيما تلك المرتبطة باضطراب المعايير الاجتماعية وثقل المعايير الدينية وبعض أشكال التصلّب الدوغمائي. يمكن لهذه القيود أن تحدّ من المساحة النقدية وتضعف تطور العلوم الاجتماعية وكذلك التعبير عن الذاتية الفردية. ومن خلال توسيع نطاق تحليله ليشمل السياقات الإفريقية والمتوسطية، يوضح المؤلف أن الثقافة تظل رافعة أساسية للتفكير في التحديث والديمقراطية النقدية ومرونة مجتمعات ما بعد الاستعمار.

لقد استطاع هذا المجلد حول" **الديناميات الثقافية** "أن يطرح تساؤلات حول أشكال إنتاج ونقل المعنى في المجتمعات الإفريقية، مسلطاً الضوء على الدور الأساسي للأساطير والتقاليد الشفوية والممارسات الرمزية في بناء المخيال الجماعي. وتُظهر المساهمات كيف أن الكلام الشفهي، الذي لطالما كان الوسيلة المفضلة لنقل المعرفة، لا زال يغذي الأدب الإفريقي المتحاور مع الكتابة والحداثة في سيرورة تحول وتطور لم تكتمل بعد. تسلط التأملات حول الثقافة وبناء المعنى الآخرية والتسمية أو التشكيلات الهوياتيّة الضوء على التوترات والتفاعلات بين التراث المحلي والتأثيرات التاريخية

والديناميات المعاصرة. تبرز هذه الأعمال مجتمعة ثقافة إفريقية متحرّكة، قادرة على الحفاظ على أسسها مع القدرة على التجديد الذاتي في مواجهة التغيرات التي يشهدها العالم اليوم.

أما مجلّد" **الديناميات التاريخية** "فيقترح استكشافاً للسيرورات السياسية والاجتماعية والفكرية التي ميزت المسارات الإفريقية، مع التركيز على إرث الاستعمار ونضالات التحرر والمناقشات المعاصرة حول الذاكرة والتنمية. في مقال" الثورة الجزائرية، عاطفة والتزام "، **تعود يمينة رحو** إلى شهادة إيلين مختفي، الناشطة الأمريكية التي انضمت إلى صفوف مناضلي الاستقلال الجزائريين. من خلال هذه السيرة الذاتية، تعيد المؤلفة كتابة مسيرة حياة مكرسة بالكامل للنضال من أجل استقلال الجزائر. وتتطرق بشكل خاص إلى وصول إيلين مختفي إلى باريس في أوائل الخمسينيات ولقائها الحاسم مع المناضلين الجزائريين. كما يصف الكتاب أيضا حالة الغليان السياسي الذي ساد الجزائر العاصمة بعد الاستقلال عندما أصبحت مركزًا دوليًا لحركات التحرير. كان النشطاء القادمون من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يجتمعون هناك لتبادل خبراتهم، وكانت منظمات مثل منظمة" الفهود السود" ("بلاك بانثرز") تجد فيه مساحة للتضامن السياسي. وهكذا تسلط هذه الشهادة الضوء على دور هذه المدينة كمفترق طرق للنضالات ضد الاستعمار ورمزًا للأممية النضالية.

في سياق أكثر قتامة، **يحلل كريستيان دي مونتليبار** السياسة المتعلقة بـ" المحتشدات في الجزائر 1954-1962 "التي وضعها الجيش الفرنسي خلال حرب الجزائر. تمّ تهجير ما يقرب من ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص، وتمّ تجميع حوالي مليونين ونصف المليون في معسكرات. كانت هذه السياسة سببًا في واحدة من أكبر عمليات التهجير القسري في التاريخ المعاصر. كانت عمليات الطرد وحشية، واضطر السكان المشرّدون إلى العيش في ظروف مزرية للغاية، أولاً في معسكرات مرتجلة، ثم في قرى أعيد بناؤها وفقًا لخطط الإدارة الاستعمارية. وبالإضافة إلى التّرحيل، كان لهذه التجمعات بعد أيديولوجي لأن الجيش الفرنسي كان يسعى إلى تغيير أنماط حياة وعقليات السكان الريفيين. كانت هذه محاولة لإعادة الهيكلة الاجتماعية، لكنها تعارضت مع التقاليد الريفية وساهمت في زعزعة استقرار المجتمعات المعنيّة بشكل عميق.

تناولت **لامية تنسي** أيضًا مسألة الإرث الاستعماري في تحليلها لكتاب المحلّلة النّفسيّة كريمة لازالي المخصص للآثار النفسية للاستعمار. في مقالها" ثغرات الذاكرة أو كيف "نضمّد" الإرث الإستعماري اليوم؟ "، تتساءل المؤلفة عن الصعوبات التي يواجهها العديد من الأشخاص في التعبير بالكلمات عن الصدمات التي ورثوها عن التاريخ الاستعماري. وفقًا لهذه المقاربة، لا يقتصر الاستعمار على الهيمنة السياسية أو الاقتصادية؛ بل يترك أيضًا آثارًا عميقة في المخيال والهياكل الاجتماعية والذاتية الفردية. لفهم هذه الآثار الدائمة، تستخدم كريمة لازالي أداة تحليلية تجمع بين التحليل النفسي والتاريخ والأدب. يهدف هذا العمل إلى الكشف عن الصمت والمحو الناتجين عن العنف الاستعماري وإعادة بناء الآثار مكان الفراغات التي تركها التاريخ الرسمي. تسلط هذه الأفكار الضوء على استمرار الصّدمات التي لا تزال تطبع المجتمعات المعاصرة وتعيق إمكانية التحرر الداخلي الحقيقي.

من منظور مختلف، يهتمّ **مالك كردال** بـ" سادة المعنى في جنوب الجزائر وامتداداتهم في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ". انطلاقاً من دراسة مكرّسة بشكل خاص لمنطقة جبال أولاد نايل، يحصي المؤلف عدداً كبيراً من الأضرحة المخصصة لشخصيات روحية. لعبت الزوايا دوراً مركزيًّا في نقل المعرفة الدينية وتأطير الجماعات، كما ساهمت في نشر الإسلام خارج حدود الصحراء الكبرى ليصل إلى سكان إفريقيا جنوب الصحراء. وتشهد القباب (الأضرحة) المنتشرة في أنحاء المنطقة على أهمية هذه الأماكن التي تأوي" رجال الله "أو تخلد ذكراهم في الذاكرة الجماعية وفي تنظيم المجتمعات المحلية. لقد ساهم هؤلاء الزعماء الروحيون في بناء شبكات دينية وثقافية، مما أدى إلى إرساء علاقات دائمة بين مختلف مناطق القارة.

من جانبه، يبحث **هدي سعيدي** في مقاله" اليعاقبة والتطوريون في تونس ما قبل الاستعمار. تبنّي شعبي أم فرض للتفاعل الثقافي؟ "العلاقات بين التاريخ التونسي والإرث الفكري للثورة الفرنسية. توضح دراسته كيف استوعبت النخب الإصلاحية في ولاية تونس، في القرن التاسع عشر، بعض المُثُل المستمدة

من الفكر السياسي الأوروبي. ويشير المؤلف بشكل خاص إلى الدستور التونسي لعام 1861، الذي يعتبر أول دستور في العالم العربي الإسلامي. وقد جاءت هذه المحاولة لتحديث المؤسسات في سياق متعدد التأثيرات، يمزج بين الاستلهامات الغربية والمرجعيات الشرقية. يحلل المقال طموحات هذه التجربة الإصلاحية وحدودها، متسائلاً عن أسباب فشلها.

أخيرًا، يكرس **بن عبو سنوسي** دراسته لـ" المفكر المناضل ضد الرأسمالية الحديثة "، أي فكر الاقتصادي سمير أمين، الشخصية البارزة في حركة العالم الثالث ونقد الرأسمالية العالمية. يذكر المؤلف أن سمير أمين شغل مناصب مهمة في المعهد الإفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط، التابع للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لإفريقيا. وتستند مساهمته الفكرية إلى فكرة أساسية هي أن التخلف ليس تأخراً طبيعياً، بل هو نتاج تاريخي لتنمية الاقتصادات المركزية. تقود هذه التحليلات سمير أمين إلى صياغة نقد للنظام الاقتصادي العالمي يستند إلى مفهوم التبادل غير المتكافئ بين المركز والأطراف. كما يقترح تفكيره مسارات للتفكير في استراتيجيات القطيعة، لا سيما من خلال مفهوم فك الارتباط، من أجل تمكين مجتمعات الجنوب من بناء نماذج تنمية مستقلة. تؤكد دراسة بن عبو سنوسي على أهمية هذا الفكر في فهم الاختلالات المستمرة في الاقتصاد العالمي والتحديات التي تواجهها بلدان العالم الثالث.

لقد استكشف المجلد الخاص بـ " الديناميات التاريخية "الأحداث والذكريات والشخصيات الفكرية التي ميزت تاريخ إفريقيا المعاصر. تناولت المساهمات الثورة الجزائرية من خلال التزام الفاعلين والواقع المؤلم في كثير من الأحيان للحرب، لا سيما تجربة المحتشدات. كما تساءلت المساهمات عن الكيفية التي لا يزال بها الإرث الاستعماري يؤثر على المجتمعات الإفريقية الحالية والجهود اللازمة لتجاوز هذا الماضي وإعادة التفكير في إفريقيا بطريقة مختلفة. تسلط الدراسات الضوء أيضًا على التبادلات الثقافية والروحية بين جنوب الجزائر وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكشفت عن شبكات تاريخية مجهولة غالبًا. ويمتد التفكير إلى التاريخ الفكري للقارة، لا سيما من خلال

شخصية سمير أمين وتحليله النقدي للرأسمالية العالمية. وأخيرًا، فإن النظرة إلى الثورة الفرنسية من منظور التاريخ التونسي تدعو إلى إعادة التفكير في بعض الروايات التاريخية من منظور إفريقي. وتُظهر هذه الأعمال مجتمعة أن التاريخ الإفريقي يتكون من تفاعلات ومقاومة وإعادة قراءة مستمرة للماضي.

بعد هذه القراءات المثيرة للتفكير، يبدو من ناحية أنّ الثقافات الإفريقية تكشف عن توترات بين التراث والحداثة، وكذلك بين التقاليد الشفوية والمخيال الجماعي وديناميات الهوية. من ناحية أخرى، يدعو استكشاف الذكريات التاريخية والتبادلات الثقافية والإرث الاستعماري إلى إعادة قراءة الماضي. كيف يتم إنتاج هذه المعاني ونقلها في سياقات التحولات العميقة؟ كيف تساهم هذه التفاعلات والمقاومات وإعادة التشكيل في إعادة التفكير في تاريخ إفريقيا ومكانتها في العالم المعاصر؟ هذه هي الأسئلة التي تغذي التفكير وتوجهه في المستقبل.

ويزا غلاز

ترجمة سيدي محمد محمدي

Africa
Algerian review of african studies
Revue algérienne des études africaines

إفـــريقـيـــا
المجلـة الجزائريـة للدراسـات الإفريقيـة

Africa, Vol. 1, N° 2, juillet-décembre 2025

Dynamiques africaines : racines et horizons

Tome 1 : dynamiques culturelles

Sommaire

Présentation du numéro
Ouiza GALLEZE

En langue anglaise 9
En langue française 17
En langue arabe 7

Mythologie et quête de sens dans les sociétés africaines
Ouiza GALLEZE 25

Les cultures orales dans les littératures africaines : enjeux
Benaouda LEBDAI 51

De la parole à l'écrit : une mutation africaine inachevée
Sidi Mohamed LAKHDAR BARKA 69

La dation de nom en pays San
Léonce KI 89

Culture et altérité : dynamiques et spécificités
dans le contexte algérien
Khaled BOUDAOUI.....101

Comptes rendus

Alain MABANCKOU, *Les cigognes sont immortelles.*
Kahina BOUANNANE.....131

Abdelaziz BARAKA SAKIN, *Le Messie du Darfour*
Mehdi SOUIAH.....135

Présentation

La revue *Africa* propose, dans cette double livraison, un ensemble pluriel de contributions qui interrogent les trajectoires intellectuelles, sociales et culturelles du continent africain et de ses diasporas. Il s'agit de « Penser l'Afrique entre mémoire et culture », mettant en évidence les dynamiques sociales et historiques.

À travers des approches relevant de l'économie politique, de la sociologie, de l'histoire, de l'anthropologie, de la littérature et de la philosophie, les auteurs offrent une réflexion approfondie sur les héritages et les dynamiques contemporaines, en revenant sur les tensions qui traversent le Continent.

Une grande diversité de thématiques est abordée. Sur le plan sociopolitique, l'attention est portée sur les effets durables de la colonisation ainsi qu'à la critique du système économique mondial. Sur le plan des héritages culturels, l'analyse met en évidence l'existence d'un imaginaire social structurant, qui organise les systèmes symboliques et mythologiques, les pratiques culturelles et les formes de la mémoire collective. Ces dimensions s'expriment et se transmettent à travers les traditions orales aussi bien que par les productions écrites. L'ensemble de ces perspectives vise à éclairer les profondes mutations culturelles et identitaires à l'œuvre dans les sociétés africaines contemporaines.

Au-delà de la diversité disciplinaire des contributions, des problématiques transversales se dégagent, permettant de dessiner une véritable cartographie intellectuelle. Ces travaux convergent autour de questions majeures : dans quelle mesure la production du savoir ainsi que la quête de sens, dans les sociétés postcoloniales, dans des contextes de profondes mutations, peuvent-elles contribuer à redéfinir la place de l'Afrique dans l'économie mondiale, tout en tenant compte à la fois des héritages ancestraux, des formes de résistance et des effets durables du fait colonial ? Plus généralement, comment penser l'Afrique à partir de ses propres expériences historiques, de ses systèmes de pensée et des transformations sociales contemporaines qui la traversent ?

Les deux volumes de cette édition de la revue *Africa* s'organisent autour de deux grandes thématiques complémentaires : les dynamiques culturelles et les dynamiques historiques. Les premières

interrogent les formes par lesquelles les sociétés africaines produisent du sens, transmettent leurs savoirs et façonnent leurs identités à travers les mythes, l'oralité, les pratiques de nomination ou encore les relations à l'altérité. Elles mettent en lumière la vitalité des systèmes symboliques et des expressions culturelles qui structurent les imaginaires collectifs. Les dynamiques historiques, quant à elles, éclairent les processus politiques et sociaux qui ont marqué les sociétés africaines, depuis les héritages de la colonisation et les luttes de libération jusqu'aux réflexions critiques sur le développement et l'ordre mondial. Ensemble, ces deux perspectives montrent que l'histoire et la culture ne peuvent être dissociées : elles participent d'un même mouvement de compréhension des trajectoires africaines et des transformations contemporaines du continent.

Dans le volume ***Dynamiques culturelles,*** toutes les contributions explorent les formes par lesquelles les sociétés africaines produisent du sens, transmettent leurs héritages et élaborent des visions du monde qui articulent tradition et modernité. Dans « Mythologie et quête de sens », **Ouiza Galleze** montre que les mythologies africaines ne doivent pas être réduites à de simples récits folkloriques. Elles constituent au contraire de véritables systèmes de pensée, structurés autour du sacré, du cosmogonique et de la morale sociale. À travers leur diversité ethnique et géographique, ces mythes révèlent une cohérence profonde et expriment une vision du monde partagée, fondée sur l'idée du lien. Les récits mythologiques relient les humains au ciel, à la terre, aux vivants et aux ancêtres, et participent ainsi à la construction d'une philosophie relationnelle qui traverse les cultures africaines. L'étude des mythes apparaît dès lors comme une voie privilégiée pour penser l'expérience humaine et reconstruire une Afrique symboliquement ouverte, dépassant les frontières politiques contemporaines.

Dans cette même perspective, **Benaouda Lebdai** s'intéresse aux « Cultures orales dans les littératures africaines » et propose une réflexion sur la notion d'orature. Il montre comment de nombreux écrivains postcoloniaux ont intégré le patrimoine oral africain dans leurs œuvres de fiction afin d'échapper à une vision strictement eurocentrée de la littérature. L'oralité devient alors une ressource esthétique et narrative qui nourrit l'écriture et transforme la langue héritée de la colonisation. Par différents procédés de transformation, d'adaptation et de réécriture, l'orature contribue à l'émergence d'une esthétique originale de la transmission. Cette dynamique témoigne

d'un renouveau littéraire où l'écriture devient le lieu d'une réappropriation culturelle et d'une affirmation identitaire.

Cette réflexion sur la relation entre oralité et écriture est prolongée par **Sidi Mohamed Lakhdar Barka** dans « De la parole à l'écrit : une mutation africaine inachevée ». L'auteur s'interroge sur les rapports complexes entre les sociétés de tradition orale et les institutions modernes fondées sur l'écrit, dans les contextes africains marqués par l'expérience coloniale. À partir de deux exemples, l'émergence d'une littérature écrite au Nigéria et le développement du journalisme en Algérie, il met en évidence les tensions qui accompagnent le passage d'une culture de l'énonciation à une culture de l'énoncé. Dans les sociétés orales, la vérité est portée par le locuteur, par la parole incarnée et par la relation entre celui qui parle et ceux qui l'écoutent. À l'inverse, les sociétés de l'écrit accordent leur légitimité aux textes, aux signes et aux institutions qui les produisent. Ce déplacement transforme profondément les modes de communication et les formes d'autorité symbolique. Il soulève également la question de l'inclusion dans la nation moderne, car ceux qui ne maîtrisent pas les codes de l'écrit risquent d'être marginalisés. La réflexion de l'auteur invite ainsi à repenser les modèles communicationnels qui structurent les sociétés africaines contemporaines.

Dans un autre registre, **Léonce Ki** examine la question de « La dation de nom en pays San », du Burkina Faso. À partir d'un corpus de plus de deux cents prénoms recueillis dans la province du Nayala, il met en évidence un système anthroponymique particulièrement riche, où les noms propres fonctionnent comme de véritables marqueurs sociaux et cosmologiques. Les prénoms y sont organisés selon plusieurs critères, parmi lesquels le corps, le temps, l'espace, le statut social, les stratégies existentielles et les valeurs morales. Ce système révèle la manière dont l'individu est inscrit dans un réseau de relations qui relie le monde social, l'environnement cosmique et l'histoire collective. L'anthroponymie San apparaît ainsi comme un dispositif de construction identitaire qui privilégie l'appartenance au groupe plutôt que l'affirmation de la singularité individuelle. Paradoxalement, cette richesse classificatoire engendre aussi une forte homonymie, qui renforce le sentiment d'appartenance communautaire.

Enfin, **Khaled Boudaoui** analyse la dynamique culturelle dans le contexte algérien contemporain. Dans « Culture et altérité : dynamiques et spécificités dans le contexte algérien », il met en

évidence la culture comme une énergie créatrice en constante recomposition. L'auteur insiste sur le rôle fondamental de l'altérité dans la formation des identités collectives et dans la vitalité de la création artistique et sociale. Il souligne également les tensions qui traversent la société algérienne, notamment celles liées à l'anomie sociale, au poids des normes religieuses et à certaines formes de rigidité dogmatique. Ces contraintes peuvent limiter l'espace critique et fragiliser le développement des sciences sociales ainsi que l'expression de la subjectivité individuelle. En ouvrant son analyse aux contextes africains et méditerranéens, l'auteur montre que la culture demeure un levier essentiel pour penser la modernisation, la démocratie critique et la résilience des sociétés postcoloniales.

Ce volume sur les ***Dynamiques culturelles*** a su interroger les formes de production et de transmission du sens dans les sociétés africaines, mettant en lumière le rôle fondamental de la mythologie, des traditions orales et des pratiques symboliques dans la construction des imaginaires collectifs. Les contributions montrent comment la parole, longtemps vecteur privilégié du savoir, continue d'alimenter les littératures africaines tout en dialoguant avec l'écrit et la modernité dans un processus de transformation et de développement encore inachevé. La réflexion sur la culture, la construction du sens, l'altérité, la nomination ou les structurations identitaires soulignent les tensions et les interactions entre héritages locaux, influences historiques et dynamiques contemporaines. Ces travaux assemblés mettent en évidence une culture africaine en mouvement, capable de préserver ses fondements tout en se réinventant face aux mutations du monde actuel.

Le volume ***Dynamiques historiques*** propose quant à lui une exploration des processus politiques, sociaux et intellectuels qui ont marqué les trajectoires africaines, en mettant l'accent sur les héritages de la colonisation, les luttes de libération et les débats contemporains sur la mémoire et le développement. Dans « La Révolution algérienne : passion et engagement », **Yamina Rahou** revient sur le témoignage d'Elaine Mokhtefi, militante américaine engagée aux côtés des indépendantistes algériens. À travers ce récit autobiographique, l'autrice retrace un parcours de vie entièrement consacré à la lutte pour l'indépendance de l'Algérie. Elle évoque notamment l'arrivée d'Elaine Mokhtefi à Paris au début des années cinquante et sa rencontre décisive avec les militants algériens. Le

livre décrit aussi l'effervescence politique d'Alger après l'indépendance, lorsque la Capitale Alger devint un centre international des mouvements de libération. Des militants venus d'Afrique, d'Asie ou d'Amérique latine s'y retrouvaient pour échanger leurs expériences, et des organisations comme les Black Panthers y trouvaient un espace de solidarité politique. Le témoignage met ainsi en lumière le rôle de cette ville comme carrefour des luttes anticoloniales et comme symbole d'un internationalisme militant.

Dans un registre plus sombre, **Christian de Montlibert** analyse la politique sur « Les Camps de regroupement en Algérie 1954-1962 », mis en place par l'armée française pendant la guerre d'Algérie. Près de trois millions et demi de personnes furent déplacées, et environ deux millions et demi regroupées dans des camps. Une politique qui provoquera l'une des plus vastes migrations forcées de l'histoire contemporaine. Les expulsions furent brutales et les populations déplacées durent vivre dans des conditions précaires, d'abord dans des camps improvisés, puis dans des villages reconstruits selon les plans de l'administration coloniale. En plus de la délocalisation, ces regroupements avaient une dimension idéologique, car l'armée française cherchait à transformer les modes de vie et les mentalités des populations rurales. Une tentative de restructuration sociale qui entra en contradiction avec les traditions paysannes et contribua à déstabiliser profondément les communautés concernées.

La question des héritages coloniaux est également abordée par **Lamia Tennci** dans son analyse de l'ouvrage de la psychanalyste Karima Lazali consacré aux effets psychiques de la colonisation. Avec « Les blancs de l'Algérie : Ou comment "panser" aujourd'hui l'héritage colonial ? », l'autrice s'interroge sur les difficultés rencontrées par de nombreux sujets pour exprimer avec des mots les traumatismes hérités de l'histoire coloniale. Selon cette approche, la colonisation ne se limite pas à une domination politique ou économique ; elle laisse également des traces profondes dans les imaginaires, les structures sociales et les subjectivités individuelles. Pour comprendre ces effets durables, Karima Lazali mobilise un dispositif d'analyse qui associe la psychanalyse, l'histoire et la littérature. Ce travail vise à révéler les silences et les effacements produits par la violence coloniale et à reconstruire des traces là où l'histoire officielle a laissé des blancs. Cette réflexion met en évidence la persistance de traumatismes qui continuent de marquer

les sociétés contemporaines et d'entraver la possibilité d'une véritable libération intérieure.

Dans une perspective différente, **Malek Kerdel** s'intéresse aux « Maîtres du Sens du sud algérien et leurs prolongements en Afrique subsaharienne ». À partir d'une étude consacrée notamment à la région des monts des Ouled Naïl, il recense un grand nombre de mausolées dédiés à des figures spirituelles. Les zaouïas ont joué un rôle central dans la transmission du savoir religieux et dans l'encadrement des communautés. Elles ont également contribué à la diffusion de l'islam au-delà des frontières du Sahara, vers les populations d'Afrique subsaharienne. Les *qoubbas* (mausolées) qui parsèment le paysage témoignent de l'importance de ces lieux qui abritent ou rappellent des « hommes de Dieu » dans la mémoire collective et dans l'organisation des sociétés locales. Des maîtres spirituels qui ont participé à la construction de réseaux religieux et culturels, structurant durablement les relations entre les différentes régions du Continent.

Hedi Saidi, pour sa part, examine, dans « Les jacobins et les évolutionnistes dans la Tunisie précoloniale. Une interculturalité plébiscitée ou subie ?», les relations entre l'histoire tunisienne et l'héritage intellectuel de la Révolution française. Son étude montre comment les élites réformatrices de la Régence de Tunis, au XIX^{e} siècle, se sont approprié certains idéaux issus de la pensée politique européenne. L'auteur évoque notamment la constitution tunisienne de 1861, considérée comme la première constitution du monde arabo-musulman. Cette tentative de modernisation institutionnelle s'inscrivait dans un contexte d'influences multiples, mêlant inspirations occidentales et références orientales. L'article analyse les ambitions et les limites de cette expérience réformiste, en s'interrogeant sur les raisons de son échec.

Enfin, **Benabbou Senouci** consacre son étude au « Penseur-phare de l'anticapitalisme moderne », soit la pensée de l'économiste Samir Amin, figure majeure du tiers-mondisme et de la critique du capitalisme mondial. L'auteur rappelle que Samir Amin a occupé des fonctions importantes au sein de l'Institut africain de développement économique et de planification, rattaché à la Commission économique des Nations unies pour l'Afrique. Sa contribution intellectuelle repose sur une idée centrale : le sous-développement n'est pas un retard naturel, mais le produit historique du développement des économies centrales. Cette analyse conduit Samir Amin à élaborer une critique du système économique mondial

fondée sur la notion d'échange inégal entre le centre et la périphérie. Sa réflexion propose également des pistes pour penser des stratégies de rupture, notamment à travers le concept de déconnexion, afin de permettre aux sociétés du Sud de construire des modèles de développement autonomes. L'étude de Benabbou Senouci souligne l'actualité de cette pensée pour comprendre les déséquilibres persistants de l'économie mondiale et les défis auxquels sont confrontés les pays du tiers-monde.

Le volume sur les ***Dynamiques historiques*** a su explorer des événements, des mémoires et des figures intellectuelles qui ont marqué l'histoire contemporaine de l'Afrique. Les contributions reviennent sur la Révolution algérienne, à travers l'engagement des acteurs et les réalités souvent douloureuses de la guerre, notamment l'expérience des camps de regroupement. Elles interrogent également la manière dont l'héritage colonial continue d'influencer les sociétés africaines actuelles et les efforts nécessaires pour dépasser ce passé et repenser l'Afrique autrement. Les études mettent également en lumière les circulations culturelles et spirituelles entre le sud algérien et l'Afrique subsaharienne, révélant des réseaux historiques souvent méconnus. La réflexion s'élargit à l'histoire intellectuelle du continent, à travers notamment la figure de Samir Amin et son analyse critique du capitalisme mondial. Enfin, le regard porté sur la Révolution française depuis l'histoire tunisienne invite à repenser certains récits historiques dans une perspective africaine. Ensemble, ces travaux montrent que l'histoire africaine est faite d'interactions, de résistances et de relectures permanentes du passé.

Après ces lectures suggestives, il apparaît d'une part que les cultures africaines révèlent des tensions entre héritages et modernité, ainsi qu'entre traditions orales, imaginaires collectifs et dynamiques identitaires. Par ailleurs, l'exploration des mémoires historiques, des circulations culturelles et des héritages coloniaux invite à une relecture du passé. Comment ces significations sont-elles produites et transmises dans des contextes de transformations profondes ? Comment ces interactions, ces résistances et ces recompositions contribuent-elles à repenser l'histoire et la place de l'Afrique dans le monde contemporain ? Telles sont les interrogations qui nourrissent et orientent la réflexion à venir.

Ouiza GALLEZE

Presentation

The *Africa* Review offers, in this double issue, a collection of diverse contributions that examine the intellectual, social, and cultural trajectories of the African continent and its diasporas. The theme, "Thinking Africa between memory and Culture" highlights the prevailing social and historical dynamics.

Through approaches drawn from political economy, sociology, history, anthropology, literature, and philosophy, the authors offer an in-depth reflection on legacies and contemporary dynamics, examining the tensions that cross the continent.

A wide variety of themes are addressed. On the socio-political level, attention is focused on the lasting effects of colonization and criticism of the global economic system. In terms of cultural heritage, the analysis highlights the existence of a structuring social imaginary that organizes symbolic and mythological systems, cultural practices, and forms of collective memory. These dimensions are expressed and transmitted through both oral traditions and written works. All of these perspectives aim to shed light on the profound cultural and identity changes at work in contemporary African societies.

Beyond the disciplinary diversity of the contributions, cross-cutting themes emerge, sketching a real intellectual cartography. These works converge around several major questions: to what extent can the production of knowledge and the quest for meaning in post-colonial societies, within contexts of profound transformation, contribute to redefining Africa's place in the global economy, while taking into account ancestral legacies, forms of resistance, and the lasting effects of colonialism? More broadly, how can we think about Africa based on its own historical experiences, its systems of thought, and the contemporary social transformations it is going through?

The two volumes of this edition of *Africa* Review are organized around two major complementary themes: cultural dynamics and historical dynamics. The former examines the ways in which African societies produce meaning, transmit knowledge, and shape their identities through myths, oral traditions, naming practices, and relationships with alterity. They highlight the vitality of the

symbolic systems and cultural expressions that structure collective imaginaries. Historical dynamics, however, shed light on the political and social processes that have left their mark on African societies, from the legacies of colonization and liberation struggles to critical reflections on development and the world order. Together, these two perspectives show that history and culture cannot be dissociated: they are part of the same movement to understand African trajectories and contemporary transformations on the continent.

In the volume ***Cultural Dynamics***, all contributions explore the ways in which African societies produce meaning, transmit their heritage, and develop worldviews that articulate tradition and modernity. In "Mythology and the Quest for Meaning," **Ouiza Galleze** shows that African mythologies should not be reduced to mere folk tales. On the contrary, they constitute real systems of thought, structured around the sacred, the cosmogonic, and social morality. Through their ethnic and geographical diversity, these myths reveal a profound coherence and express a shared worldview based on the idea of connection. Mythological narratives connect humans to the sky, the earth, the living, and their ancestors, thus contributing to the construction of a relational philosophy that transcends African cultures. The study of myths therefore appears to be a privileged way of thinking about the human experience and reconstructing a symbolically open Africa that goes beyond contemporary political boundaries.

In the same context, **Benaouda Lebdai** focuses on "Oral Cultures in African Literature" offering a reflection on the concept of orature. He demonstrates how numerous post-colonial writers have integrated African oral heritage into their fictional works to move beyond a strictly Eurocentric vision of literature. Orality thus becomes an aesthetic and narrative resource that nourishes writing and transforms the language inherited from colonization. Through various processes of transformation, adaptation, and rewriting, orature contributes to the emergence of an original aesthetic of transmission. This dynamic reflects a literary renewal in which writing becomes a place of cultural reappropriation and identity affirmation.

This reflection on the relationship between orality and writing is further explored by **Sidi Mohamed Lakhdar Barka** in "From Speech to Writing: An Unfinished African Transformation". The author examines the complex relationships between societies with

an oral tradition and modern institutions based on writing, in African contexts marked by colonial experience. Using two examples, the emergence of written literature in Nigeria and the development of journalism in Algeria, he highlights the tensions that accompany the transition from a culture of enunciation to a culture of utterance. In oral societies, truth is conveyed by the speaker, by the spoken word and by the relationship between the speaker and the listeners. Conversely, written societies grant legitimacy to texts, signs, and the institutions that produce them. This shift profoundly transforms modes of communication and forms of symbolic authority. It also raises the question of inclusion in the modern nation, as those who do not master the codes of writing are at risk of being marginalized. The author's reflection thus invites us to rethink the communication models that structure contemporary African societies.

In another vein, **Léonce Ki** examines the question of "Name Giving in the San Country' of Burkina Faso". Based on a corpus of more than two hundred first names collected in the province of Nayala, he highlights a particularly rich anthroponymic system, where proper names function as true social and cosmological markers. First names are organised according to several criteria, including the body, time, space, social status, existential strategies and moral values. This system reveals how individuals are embedded in a network of relationships that connects the social world, the cosmic environment and collective history. San anthroponymy thus appears as a means of identity construction that favours group membership over the affirmation of individual uniqueness. Paradoxically, this rich classification system also gives rise to a high degree of homonymy, which reinforces the sense of community belonging.

Finally, **Khaled Boudaoui** analyzes cultural dynamics within the contemporary Algerian context. In "Culture and Alterity: Dynamics and Specificities in the Algerian Context", he highlights culture as a creative energy in constant recomposition. The author emphasizes the fundamental role of alterity in the shaping of collective identities and in the vitality of artistic and social creation. He also highlights the tensions that run through Algerian society, particularly those related to social anomie, the weight of religious norms, and certain forms of dogmatic rigidity. These constraints can limit critical space and undermine the development of the social sciences and the expression of individual subjectivity.

By extending his analysis to African and Mediterranean contexts, the author shows that culture remains an essential lever for thinking about modernization, critical democracy, and the resilience of postcolonial societies.

This volume on ***Cultural Dynamics*** effectively examines the forms of production and transmission of meaning in African societies, highlighting the fundamental role of mythology, oral traditions and symbolic practices in the construction of collective imaginaries. The contributions show how speech, which has long been the preferred vehicle for knowledge, continues to feed African literature while engaging in a dialogue with writing and modernity in a process of transformation and development that is still ongoing. Reflections on culture, the construction of meaning, alterity, naming and identity structures highlight the tensions and interactions between local heritage, historical influences and contemporary dynamics. Taken together, these works reveal an African culture in flux, capable of preserving its foundations while reinventing itself in response to the shifts of the modern world

The volume ***Historical Dynamics*** offers an exploration of the political, social and intellectual processes that have shaped Africa's trajectory, focusing on the legacies of colonization, liberation struggles and contemporary debates on memory and development. In "The Algerian Revolution: Passion and Commitment", **Yamina Rahou** revisits the testimony of Elaine Mokhtefi, an American activist who committed herself to the side of Algerian independence fighters. Through this autobiographical account, the author traces a life entirely devoted to the struggle for Algerian independence. In particular, she notably evokes Mokhtefi's arrival in Paris in the early 1950^{s} and her decisive meeting with Algerian activists. The book also describes the political effervescence in Algiers after independence, when the capital became an international hub for liberation movements. Activists from Africa, Asia and Latin America gathered there to exchange experiences, and organisations such as the Black Panthers found a space for political solidarity. The book thus highlights the city's role as a crossroads for anti-colonial struggles and a symbol of militant internationalism.

In a darker register, **Christian de Montlibert** analyzes the policy on "The Resettlement Camps in Algeria 1954-1962", implemented by the French army during the Algerian War. Nearly three and a half million people were displaced, and around two and

a half million were gathered in camps. This policy led to one of the largest forced migrations in contemporary history. The expulsions were brutal and the displaced populations had to live in precarious conditions, first in make-shift camps, then in villages rebuilt according to the colonial administration's plans. In addition to relocation, these regroupings had an ideological dimension, as the French army sought to transform the lifestyles and mentalities of rural populations. This attempt at social restructuring conflicted with peasant traditions and contributed to profoundly destabilizing the communities concerned.

In her analysis of psychoanalyst Karima Lazali's book on the psychological effects of colonization, **Lamia Tennci** also addresses the issue of colonial legacies. In "Les Blancs de l'Algérie : ou Comment 'Panser' Aujourd'hui L'héritage Colonial? " (The Blanks of Algeria: Or how to "heal" the colonial legacy today?), the author examines the difficulties encountered by many individuals in expressing in words the traumas inherited from colonial history. According to this approach, colonization is not limited to political or economic domination; it also leaves deep traces within the collective imaginary, social structures and individual subjectivities. To understand these lasting effects, Karima Lazali uses an analytical approach that combines psychoanalysis, history and literature. This work aims to reveal the silences and erasures produced by colonial violence and to reconstruct traces where official history has left blank spaces. This reflection highlights the persistence of traumas that continue to mark contemporary societies and hinder the possibility of true inner liberation

Seen from a different perspective, **Malek Kerdel** examines the "Masters of Meaning in Southern Algeria and their Influence in Sub-Saharan Africa". Based on a study Based on a study specifically dedicated to the Ouled Naïl mountain region, he lists a large number of mausoleums dedicated to spiritual figures. The zaouïas played a central role in the transmission of religious knowledge and in the guidance of communities. They also contributed to the spread of Islam beyond the borders of the Sahara to the populations of sub-Saharan Africa. The qoubbas (mausoleums) that dot the landscape bear witness to the importance of these places, which house or commemorate "men of God" in the collective memory and in the organisation of local societies. These spiritual masters helped to build religious and

cultural networks, durably structuring relations between the different regions of the continent.

Hedi Saidi, for his part, examines, in "The French Revolution in the Mirror of Tunisian History. A Hidden African History?" the relationship between Tunisian history and the intellectual legacy of the French Revolution. His study shows how the reformist elites of the Regency of Tunis in the 19th century appropriated certain ideals derived from European political thought. The author refers in particular to the Tunisian constitution of 1861, considered to be the first constitution in the Arab-Muslim world. This attempt at institutional modernisation took place in a context of multiple influences, combining Western inspirations and Eastern references. The article analyzes the ambitions and limitations of this reformist experiment, while questioning the reasons for its failure.

Finally, **Benabbou Senouci** devotes his study to a "Landmark Thinker of Modern Anti-Capitalism", focusing on the thought of economist Samir Amin, a major figure of Third-Worldism and the critique of global capitalism. The author notes that Samir Amin held important positions at the African Institute for Economic Development and Planning, attached to the United Nations Economic Commission for Africa. His intellectual contribution is based on a central idea: underdevelopment is not a natural delay, but the historical product of the development of central economies. This analysis led Samir Amin to develop a critique of the global economic system based on the notion of unequal exchange between the centre and the periphery. His thinking also offers pathways for considering strategies for breaking with the status quo, notably through the concept of disconnection, in order to enable societies in the South to build autonomous development models. Benabbou Senouci's study highlights the relevance of this thinking for understanding the persistent imbalances in the global economy and the challenges facing Third World countries.

The volume on ***Historical Dynamics*** successfully explores the events, memories, and intellectual figures that have shaped Africa's contemporary history. The contributions examine the Algerian Revolution through the commitment of its actors and the often-painful realities of war, particularly the experience of regroupment camps. They also examine how the colonial legacy continues to influence contemporary African societies and the efforts needed to move beyond this past and rethink Africa in a different way. The studies also highlight the cultural and spiritual

exchanges between southern Algeria and sub-Saharan Africa, revealing often unknown historical networks. The reflection broadens to include the intellectual history of the continent, notably through the figure of Samir Amin and his critical analysis of global capitalism. Finally, the view of the French Revolution from the perspective of Tunisian history invites us to rethink certain historical narratives from an African perspective. Together, these works demonstrate that African history is forged through interactions, resistance, and the continuous reinterpretation of the past.

Following these suggestive readings, it becomes clear, on the one hand, that African cultures reveal tensions between heritage and modernity, as well as between oral traditions, collective imaginaries, and identity dynamics. On the other hand, the exploration of historical memories, cultural circulations and colonial legacies invites a reinterpretation of the past. How are these meanings produced and transmitted in contexts of profound transformation? How do these interactions, resistances and recompositions contribute to rethinking history and Africa's place in the contemporary world? Such are the questions that nourish and guide the reflection to come.

Ouiza GALLEZE
Translated by Faïza FATAH